وامر بقتله القي في بركة فيها سباع قد جوعت فامسكت
عن اكله ولاذت بجانبه وهابت الدنو منه فبني عليه
ركن بالجص والحجر وهو حي توفي رضي الله تعالى عنه
بسر من راي في جمادي الاخرة سنة اربع وخمسين ومايتين
ودفن بدار وعمره اربعون سنة وكان المتوكل اشخصه
من المدينة اليها سنة ثلاث واربعين فاقام بها الى ان قضى
عن اربعة ذكور واثنتي اجلهم **ابو محمد الحسن الخالص**
ولد سنة اثنتين وثلاثين ومايتين ووقع بهلول معه انه
راه وهو صبي يبكي والصبيان يلعبون فظن انه يتحسر
على ما في ايديهم فقال اشتري لك ما تلعب به فقال
يا قليل العقل ما للعب خلقنا فقال له فلما ذا خلقنا
قال للعلم والعبادة فقال له من اين لك ذلك قال من قول
الله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
ثم سأله ان يعظه فوعظه بابيات ثم خرج الحسن معتنقا عليه
فلما افاق قال له ما تزال بك وانت صغير لاذنب لك فقال
اليك عني اني رايت والدتي توقد النار بالحطب الكبار
فلا تقذ الا بالصغار واني اخشى ان اكون من صغار حطب
جهنم ولما جلس محمد الناس بسر من راي قحطا شديدا
فامر الخليفة المعتمد ابن المتوكل بالخروج للاستسقاء ثلاثة
ايام فلم يسقوا فخرج النصراني ومعهم راهب كلما مد يده
الى السما هطلت ثم في اليوم الثاني كذلك فشك بعض
الجهلة وارتد بعضهم فشق ذلك على الخليفة فامر باحضار

الحسن

الحسن الخالص وقال له ادرك امة جدك صلى الله عليه وسلم
قبل ان يهلكوا فقال الحسن تخرجون غدا وازيل الشك ان
شا الله وكلم الخليفة في الطلاق اصحابه من السجن فاطلقهم
له فلما خرج الناس للاستسقا ورفع الراهب يده مع النصاري
غمت السما فامر الحسن بالقبض على يده فاذا فيها عظم ادمي
فاخذه من يده وقال استسق فرفع يده فزال الغيم وطلعت
الشمس فعجب الناس من ذلك فقال الخليفة للحسن ما هذا
يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي ظفر به هذا الراهب من بعض
القبور وما كشف عن عظم نبي تحت السما الا هطلت بالمطر
فامتحنوا ذلك العظم فكان كما قال وزالت الشبهة عن
الناس ورجع الحسن الى داره واقام عزيزا مكرما وصلاة
الخليفة تصل اليه كل وقت الى ان مات بسر من راي
ودفن عند ابيه وعمره ثمان وعشرون سنة ويقال انه سم
ايضا ولم يخلف غير ولده **ابي القاسم محمد الحجة**
وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله فيها الحكمة
ويسمى القايم المنتظر • قيل لانه ستر بالمدينة
وغاب فلم يدر اين ذهب • ومر في الاية الثانية عشر
قول الرافضة فيه انه المهدي ورد ذلك مبسوطا
فراجعه فانه مهم وسوا قلنا ان هذا هو المهدي
او المهدي غيره فالمهدي من اهل البيت النبوي
على كل تقدير فاندرج في سلكهم • وحينئذ فلا باس

Copyright © King Saud University